في اليوم العالمي للاجئين

الفلسطينيون أكبر شعب لاجئ في العالم

الوفاق/ خاص
د. رُبى فرحات

اللاجئ هو شخص يفرّ من بلده بسبب الحروب والأزمات أو بسبب الأوضاع الإقتصادية الصعبة، ويتوجه إلى بلدان أكثر أمناً طلباً للمأوى. وقد تم اختيار يوم ٢٠ يونيو/ حزيران من كل عام ليكون اليوم العالمي للاجئين من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم ٧٦/٥٥ المعتمد في ٤ ديسمبر ٢٠٠٠. وهو يصادف الذكرى السنوية لاعتماد اتفاقية عام ١٩٥١ لتحديد أوضاع اللاجئين وبروتوكول ١٩٦٧ المكمل لها، اللذان يشكلان المرجع القانوني الرئيسي لحماية حقوق اللاجئين على مستوى العالم.

يُعتبر ٢٠ يونيو / حزيران يوماً للتضامن مع اللاجئين وللدعوة إلى تحقيق حلول دائمة لمشاكلهم. والهدف من تحديد هذا اليوم هو زيادة الوعي العام بالقضايا التي يواجهها اللاجئون حول العالم، والتأكيد على ضرورة تقديم الدعم والحماية لهم، بالإضافة إلى العمل على توفير حلول دائمة لقضاياهم. كذلك يُعنى بتكريم ودعم الأشخاص الذين يضطرون لمغادرة ديارهم بسبب النزاعات المسلحة أو الاضطهاد أو الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

أزمة اللاجئين الفلسطينيين.. تحديات إنسانية كبيرة

في اليوم العالمي للاجئين، يتم التأكيد على ضرورة دعم اللاجئين وتوفير الحماية لهم، بالإضافة إلى العمل على حل النزاعات التي تسببت في نزوحهم. ومن خلال الاحتفال باليوم العالمي للاجئين، يمكننا أن نذكر بأهمية تضامننا ودعمنا لجميع اللاجئين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الفلسطينيين، ونعزز الدعوة إلى حلول عادلة ودائمة لقضاياهم الإنسانية والسياسية.

أكبر شعب لاجئ في العالم هم الفلسطينيون، فمنذ عام ١٩٤٨، تعاني فلسطين من أزمة اللاجئين الفلسطينيين الناجمة عن النكبة، والتي أدت إلى نزوح مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى الدول المجاورة وأماكن أخرى.

ويعتبر النزوح الفلسطيني المعروف باسم "النكبة"، من أكبر الأحداث القديمة والمستمرة في تاريخ اللاجئين، إذ يُقدر عددهم بالملايين، وقد تم تشريدهم من فلسطين وانتشارهم في الدول المجاورة وفي مختلف أنحاء العالم. ويواجه اللاجئون الفلسطينيون حتى اليوم تحديات كبيرة بما في ذلك قضايا الاستيطان، والوصول إلى الخدمات الأساسية، وحقوق الإنسان. كما ويتمثل الحلم الأساسي للفلسطينيين اللاجئين في العودة إلى ديارهم وتحقيق حق العودة وفقاً للقرار ١٩٤ للأمم المتحدة.

الفلسطينيون اللاجئون يعيشون في مخيمات للاجئين تديرها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (UNRWA) في قطاع غزة والضفة الغربية وفي الدول المحيطة بفلسطين، مثل لبنان، سوريا، والأردن، بالإضافة إلى الانتشار العالمي للجاليات الفلسطينية في الولايات المتحدة، وأوروبا، والعديد من الدول الأخرى. واليوم وبعد أحداث ٧ أكتوبر (طوفان الأقصى) غادر معظم الفلسطينيين المُحاصرين في قطاع غزة إلى الصحارى القريبة بعد نزوحهم السابع وازدادت التحديات والعقبات على المواطن الفلسطيني بل أصبح لاجئاً مُتعدد اللجوءات.

هذه القضية تعتبر من أكبر التحديات الإنسانية والسياسية في الشرق الأوسط، وتبقى قضية اللاجئين الفلسطينيين محور اهتمام دولي طويل الأمد للعمل على إيجاد حلول شاملة ودائمة لمشاكلهم. إذ بحسب الإحصاءات والتقديرات والتقارير الأخيرة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، ومنظمة الهجرة الدولية (IOM)، عام ٢٠٢١، (والتي تصدر بشكل دوري لتقديم تحديثات حول أعداد النازحين الداخليين واللاجئين وطالبي اللجوء في العالم) فإن هناك أكثر من ٨٢,٤ مليون شخص حول العالم هم نازحون داخليون أو لاجئون أو طالبوا لجوء. هذا يعني أن حوالي ١ من كل ٩٥ شخص في العالم متضرر من النزوح القسري نتيجة للنزاعات والاضطهاد والأوضاع الاقتصادية الصعبة. ومن بين هؤلاء، هناك أكثر من ٢٦,٦ مليون لاجئ وأكثر من ٤٨ مليون نازح داخلي داخل بلدانهم، إلى جانب حوالي ٤,١ مليون شخص يطلبون اللجوء. ...

وعليه، توجد عدة دول حول العالم تستقبل أعداداً كبيرة من اللاجئين، ومن بين الدول الرائدة في استقبال اللاجئين على مستوى العالم نذكر الدول التالية:

السويد: تُعتبر السويد واحدة من الدول التي تستضيف نسبة عالية من اللاجئين بالنسبة لعدد سكانها.

ألمانيا: واحدة من الوجهات الرئيسية في أوروبا للاجئين، حيث استقبلت أعداداً كبيرة من اللاجئين خلال السنوات الأخيرة سواء كان ذلك عبر الطرق الشرعية أو اللاشرعية...

تركيا: من أبرز الدول التي استضافت عدداً كبيراً من اللاجئين، خاصة من سوريا والعراق وأفغانستان وغيرها، ولازالت تقدم لهم الحماية والدعم والرعاية فينخرطون بالمجتمع رويدا رويدا...

من خلال الاحتفال باليوم العالمي للاجئين، يمكننا أن نذكر بأهمية التضامن والدعم لجميع اللاجئين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الفلسطينيين، ونعزز الدعوة إلى حلول عادلة ودائمة لقضاياهم الإنسانية والسياسية

جهود تهدف إلى توفير بيئة آمنة ومستقرة

تُظهر هذه الدول وغيرها القدرة على تقديم الدعم والحماية للأشخاص الفارين من النزاعات والاضطهاد في بلدانهم، وتعزز من الجهود العالمية لمعالجة أزمة اللاجئين على المستوى العالمي. وكدولة مستضيفة للاجئين تُقدم المساعدة الإنسانية والقانونية، مثل اللجوء والحماية من الاضطهاد، كما توفر خدمات أساسية مثل الرعاية الصحية والنفسية والتعليم للأطفال وللكبار، والسكن المؤقت، وفرص عمل إذا كان ذلك ممكناً، بالإضافة إلى دعمهم في الاندماج المجتمعي والثقافي وإعطاء اللاجيء الحق بأن يُشارك في دورة النمو الإقتصادية من خلال تشغيله للمصالح والمنشآت التي تحفظ له العيش بكرامة وتؤمن فرص عمل لأهل البلد أنفسهم وللاجئين اخرين، وتُخفف من الجريمة...

هذه الجهود تهدف إلى توفير بيئة آمنة ومستقرة تشجع اللاجئين على العودة إلى ديارهم بحرية وبشكل طوعي ومستدام.

من ناحية ثانيّة، الأمم المتحدة تسعى إلى إعادة اللاجئين إلى ديارهم من خلال عدة جهود تعمل عليها بشكل دائم وبما يتوفر بين أيديها، ومنها:

الوساطة الدبلوماسية: تشجيع الحوار لفض النزاعات والتوصل إلى حلول سياسية للنزاعات التي أدت إلى نزوح اللاجئين.

المساعدة في الإعمار: تقديم الدعم المالي والتقني لإعادة بناء الاقتصادات المتضررة والبنية التحتية في بلدان النزوح، ولتوفير بيئة مستقرة وموارد حيوية تسهم في عودة اللاجئين.

المساعدة الإنسانية: تقديم المساعدات الإنسانية الضرورية للمجتمعات المتضررة، مما يساعد في تحسين الظروف المعيشية وتأمين فرص العمل وهذا ما يُشجع اللاجئين على العودة إلى ديارهم.

الحماية والتأمين القانوني: ضمان حماية حقوق اللاجئين والعودة الطوعية والآمنة لهم، والتعاون مع الحكومات المعنية والمنظمات الإنسانية لتوفير الظروف المناسبة للعودة.

التعاون الدولي: تعزيز التعاون بين الدول المتضررة والمجتمع الدولي، وتبادل الخبرات والممارسات الناجحة في عمليات إعادة اللاجئين. وتأهيلهم ماديا وإقتصادياً وإجتماعياً ونفسياً، خاصة بعد الوصمة STIGMA، التي لازمتهم بدلاً من اسمهم في فترة قبل وأثناء وبعد اللجوء.

إنشاء منطقة سياحية جديدة في محافظة تبريز

أشار محافظ تبريز إلى إمكانيات مدينة تبريز وضرورة استغلال هذه الإمكانيات لتطوير السياحة، وتنظيم ساحة الشهيد بهشتي بهدف تحويلها الى منطقة سياحية في هذه المدينة.

وقال يعقوب هوشيار أثناء حديثه عن القدرات العمرانية النادرة في تبريز: تعتبر ساحة الشهيد بهشتي في تبريز إحدى الاماكن المرغوبة في المدينة، والتي يمكن الاستفادة منها لتنفيذ برامج مختلفة واستفادة المواطنين والسياح من هذه البرامج.

وتابع هوشيار: في السنوات الأخيرة، اتخذت المنطقة إجراءات مختلفة من أجل تنظيم ساحة الشهيد بهشتي، مما أدى إلى استقبال المواطنين والسياح بجدارة للمرافق المتوفرة .

وأضاف هوشيار: من المؤمل ومن خلال إقامة البرامج الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية المتنوعة في ساحة الشهيد بهشتي، أن يستفيد جميع المواطنين من المرافق الثقافية والترفيهية والاجتماعية الموجودة في الساحة.

وبفضل الجهود التي بذلها مقدمو العروض على مدار الساعة تطورت السياحة بسرعة. وقد أعطى إنشاء العديد من الأبراج التجارية والخدمية، بالإضافة إلى ترميم المنازل المتهالكة ضمن نطاق المخطط، وجهاً جديداً لهذه المنطقة؛ والأهم من ذلك أن هذه المشاريع يمكن أن تلبي احتياجات المواطنين لقضاء وقت ممتع في أوقات فراغهم؛ الساحة التي تتوسط هذا المشروع هي أكبر ساحة في تبريز.

أطعمة مدينة عباس آباد الشعبية في السجل الوطني

الوفاق/ أعلن ممثل التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية عن تسجيل الأطعمة المحلية لمدينة عباس آباد بمحافظة مازندران في قائمة الأعمال الوطنية للبلاد، بما ان المناسبات الاجتماعية والدينية في ايران ترتبط بتناول العديد من أصناف الطعام الذي لا تكتمل فرحة أي مناسبة منها الا بوجودها. لذلك تعد مازندران واحدة من أشهر المدن الايرانية التي تشتهر بأصناف الطعام الشعبي.

وقال نادر سحرخيز، في إشارة إلى اهمية السياحة الغذائية باعتبارها واحدة من أكثر متع السفر التي لا تنسى للسياح: فمدينة عباس آباد لها علامة تجارية وشهرة في هذا المجال، وهو أمر ذو أهمية كبيرة بالنسبة لنا.

وأضاف سحرخيز: بناء المعالم مهم جداً في السياحة وربما يمكن القول بثقة أنه في مدينة عباس آباد تتمتع بفرص سياحية متنوعة، وبعد طريق الغابة من عباس آباد إلى كلاردشت من أجمل الطرق في إيران ومن المعالم السياحية في مازندران. تعد مدينة عباس آباد من الوجهات السياحية الشهيرة، وهي وجهة سياحية فريدة من نوعها.

وجود العديد من المطاعم ذات العلامة التجارية والتاريخ الطويل، والعديد من الوحدات السياحة البيئية التي يكون معظم نشاطها في مجال السياحة الغذائية، وجميعها تجذب أكبر قدر من السياح ولها تأثير كبير في اقتصاد المدينة.

وقال سحرخيز: إننا نحاول توسيع جميع أنواع مهرجانات الطعام في مجال السياحة على مستوى المدينة، وخاصة في القرى، ونعتقد أنه يجب علينا الاستفادة من كل فرصة لازدهار اقتصاد مدينة عباس آباد. وبهذه الطريقة سنحصل على دعم الجهات المعنية في المدينة والقرية وسيكون فعالاً للغاية.

وأدرج سحرخيز أحد الأهداف المهمة لجعل السياحة الغذائية جذابة، هو تسجيل الأطعمة الشعبية الأصيلة في قائمة التراث غير المادي لهذه المدينة.

اخبار قصيرة

إختيار إيران لاستضافة اجتماع اليونسكو للتراث غير المادي لعام ٢٠٢٥

الوفاق/ تم اختيار إيران لاستضافة اجتماع المراكز الدولية لحماية التراث غير المادي لليونسكو في عام ٢٠٢٥.

انعقد اجتماع المراكز الإقليمية والدولية من الفئة الثانية لحماية التراث غير المادي في مقر منظمة اليونسكو في باريس بفرنسا، وفي هذا الاجتماع، الذي عقد برئاسة أمين الاتفاقية، أعرب عن تقديره لعرض التقرير عن تدابير الصون الناجحة لمركز التراث غير المادي في طهران في مواجهة تغير المناخ في المنطقة وبناء القدرات الفعالة في هذا المجال، وتم اختيار إيران كمركز لدراسات حفظ التراث الثقافي غير المادي في غرب ووسط آسيا، لاستضافة هذا الاجتماع في عام ٢٠٢٥.

وقد تمت الموافقة على اختيار إيران لاستضافة مراكز الفئة الثانية لحماية التراث غير المادي الموجودة في أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية والخليج الفارسي من قبل أمانة اتفاقية عام ٢٠٠٣.

دزفول.. قدرات مواتية في مجال السياحة العلاجية

أشار ممثل اهالي دزفول في البرلمان، إلى الجهود المبذولة للاستثمار وخلق فرص العمل من خلال جذب المستثمرين في مختلف المجالات والاهتمام بزيادة الدخل لتحسين معيشة سكان هذه المنطقة، وأشار إلى القدرات المرغوبة لمدينة دزفول في هذا المجال والتي تشمل السياحة البيئية والصحية.

وقال عباس بابي زاده: بالنظر إلى أن البلاد في وضع اقتصادي خاص، هناك عدد من المشاكل الاقتصادية، والذي يجب معالجتها وإصلاحها، ويجب أن تكون لها الأولوية في البرامج.

واضاف: في الوقت الحالي إحدى الأولويات الرئيسية لدينا لحل المشاكل الدائرة هو الاستثمار وخلق فرص العمل من خلال جذب المستثمرين في مختلف المجالات والاهتمام بتوليد الدخل لتحسين معيشة الاهالي.

وأثناء شرحه تفاصيل القدرات المرغوبة في مجال السياحة، قال: دزفول تتمتع بقدرات عالية جداً في مجال السياحة، سواء من حيث السياحة الطبيعية أو البيئية أو العلاجية، لأن دزفول هي إحدى المدن التي يبلغ عمرها عدة آلاف السنين، وكذلك تم بناء أول جامعة معروفة في العالم تحت اسم جندي شابور فيها.

وأكد بابي زادة: اليوم عندما تريد جامعة طهران أن تذكر تاريخها الأكاديمي في العالم، فهي تشير إلى تاريخ إنشاء جامعة جندي شابور في دزفول، لأنها تعتبر جامعة شرف على المستوى الدولي وأحد القدرات المرغوبة لهذه المنطقة لجذب السياح.